

# السيرة القرآنية (نظارات بنائية) / الموسم الخامس / فتح مكة / الحلقة الثانية / د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قولنا لعل ووصايا جاءت تبنينا نزلت قطعا للالزام انا الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه يهديه الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا يهدي له اشهد ان لا اله - 00:00:00

وحده لا شريك له واهد ان مهتما عبده ورسوله ثم اما بعد. ان شاء الله دى نظارات بنائية في آآ السيرة النبوية من خلال الايات القرآنية. احنا بنتكلم عن فاتح مكة. كنا امبراح يعني توقفنا وقفه طويلة مع - 00:00:45 قالت آآ آآ مساحة الحديث عن فتح مكة في آآ القرآن الكريم. آآ وقلنا ان احنا ممكن ينظر للامر آآ الزاويتين الزاوية الاولى لو هننحشوف آآ الحديث آآ الواضح الصريح اللي اختص آآ يعني بفتح مكة - 00:01:05

نجد ان الحقيقة فعلا حديث قليل ما هواش كتير. يمكن ده لعل من اسبابه او من اسراره. مسألة آآ تركيز القرآن كتاب اقترح على مسألة الاجتهاد مش مسألة الحصاد. آآ فبناء عليه مش هنجد ان الخطاب آآ ساعتها الخطاب - 00:01:25

القرآن في كلام كتير عن فتح مكة. فممكنا ننظر من من هزه او من هذه الزاوية. اه مممكنا ننظر من زاوية اخرى يا آآ بساطة آآ ان احنا لو اعتبرنا ان فتح مكة بدأ في اليوم اللي بدأ النبي فيه دعوته فازا انها يصبح كل حديث القرآن - 00:01:45 عن السيرة هو حديث عن فتح مكة اصلا. لان آآ وده الحقيقة الكلام برضه مهم جدا. آآ يمكن امبراح احنا فصلنا في النقطة الاولى اكتر. مسألة حصاد الاجتهاد واشكالية الحصاد والاجتهاد. لكن يمكن النقطة الثانية دى احنا محتاجين نبينها شوية النهاردة. وهي ان يعني متى تبدأ الامور؟ متى تبدأ الامور - 00:02:05

احنا دايما بننظر لللحظة الاخيرة للقطة الاخيرة بنحشوف بنعتبر ان هو ده آآ يعني تتحقق الحدث او حصوله على ان في الحقيقة بيبقى وراء الحدث ده كتير من التجهيزات والاعدادات وكتير من الارهاسات والناس لا تكاد ترى الا اللحظات - 00:02:25

الاخيرة لا يكترا الا المشهد الاخير على ان المشهد ده وراه مشاهد وعلى ان هذه النتيجة او الامر اللي احنا بنحشوفه وراه مكباتات كتيرة جدا. هذه المكباتات آآ هي اصلا جزء من الحدث ده. هي جزء من هذا آآ الحدث - 00:02:45

لدرجة انا حتى بردو كنت قلت قبل كده ان برضو بالنسبة لنجازات الانسان او نجاحاته في الحياة هو في اوقات مممكنا يتتصور ان النجاح ده هو وليد المرحلة دى. وليد مسلا اللحظة دى. وليد مسلا السنة اللي هو اجتهاد - 00:03:05

فيها اودار الصيام. على ان الحقيقة في حاجات كتيرة اتبنت قبل كده. اتبنت قبل كده بسنوات. وكان لها دور ولا شك في الوصول اللي هو فيه حاليا آآ آآ عشان كده احنا بنغفل يعني بنغفل دور الخلفيات يعني ما وراء الاشياء. نغفل الدور ده وما - 00:03:25

منتبهش ليه برضو في الاخيرة يعني || كتير مننا || يعني بيقع في اشكال على مستويين. المستوى الاول هو آآ تصور ان معزز ذاك الذي نغرسه لا قيمة له يعني ان مسلا كتير مننا مسلا مع ابناءه او كتير مننا هو نفسه بالنسبة له في بعض الامور اللي هي فيها تكوين شخصي. لما يعني - 00:03:45

ما بيشوفش نتيجة حاضرة او نتيجة عاجلة فيبشعر ان الكلام ده كما انه لا قيمة له. ومسلا ما لوش دور. في حين ان هو فعلا لا شك بكل دور له قيمة - 00:04:15

هيكون ليه اثر لا شك في في وقت ما. اه لان الاشياء سبحان الله يعني الخلاصة ان بس احنا من الضروري نفهم ان النجاح في في سنن الله مسألة تراكمية. النجاح مسألة تراكمية. ما فيش حاجة اسمها نجاح كده بيطلع ولد اللحظة ولا ولد - 00:04:25 ولا ولد النجاح اصلا مسألة تراكمية. في تراكمات كثيرة قوي وفي اشياء كثيرة اصلا ممكن الانسان نفسه ما ياخدش بالله انها كانت دور اصلا لها دور في في حالة النجاح اللي هو وصلها دي اا فده بيخلينا احنا اصلا ما نستصغرش او او نستقل اي جهد او اي شيء بيبيل - 00:04:45

آآ لا شك سيكون له انعكاسات فيما ايه؟ فيما بعد على نجاح الانسان ده. آآ وهيكون مؤثر في حياته. يعني الاسرة كتير جدا بتتصور او بتتصورهم ان هي مجهداتها او الاشياء اللي بتبذلها يعني ما لهاش لازمة وما لهاش قيمة ومش هتعود بحاجة واثبياء من هذا القبيل. آآ 00:05:05 دى النقطة الاولى والنقطة الثانية -

ان احنا لما نشوف نجاح ما ما نصلوش بنظرية سطحية. يعني احنا مسلا لما نيجي نشوف اه النجاح اللي تم اللي قام به فلان او اللي قام به علان او - 00:05:25

احنا نفسنا بقى في اوقات كثيرة ممكن نبقى نزرتنا الى حد ما مسلا عمقها بالكثير خالص نص متر. على ان مسلا لو احنا قعدنا نزلنا اعمق من كده نزلنا مترين ثلاثة خمسة عشرة نزلنا عشرين مترا. ساعتها هنشوف فعلا بشكل واضح وصريح ان في حاجات كثيرة كان لها ادوار في العميق - 00:05:35

احنا مش واحدين بالنا من الادوار دي ولا منتبهين لها اصلا. آآ للدرجة ان زي ما قلت ان احنا نفسنا ما بناخدش بالنا ان ان الحاجات دي ربما كان لها دور او لها اثر يوما ما - 00:05:55

علشان كده فكرة ان الانسان على على التحديد يقدر يقول آآ يعني ايه سبب النجاح ده ولا منين جت القصة دي ولا الكلام ده؟ يعني ما اعتقادش ان هو يقدر يغفل اه مسلا من يعني لما يجي واحد ياخد قصة نجاحه مفروض يحكي قصة نجاحه من اول ما اتولد اصلا. يعني لان مثلا الدور - 00:06:05

اللي قامت بيها امه نفسها اصلا في انها ترعاه وتهيئه في اشياء اصلا ربما غرست في الانسان والانسان ما يعني مسلا اشياء من علو الهمة غرست في باشياء مسلا من تحمل المسئولية غرست فيه. هو اصلا الاشياء دي اه في حد غرسها في يوم ما خدش بالله اصلا مين اللي غرس السؤال الامریکي كان له الدور ده اساسا - 00:06:25

ربما كلمة مسلا سمعها في وقت ما اه في حوار عادي جدا بيtalk فيها. اه الكلام ده عشان فعلا على التحديد ما نقدرش نقول اه ان فلان ده له الدور الاكبر او ليه الدور الاهم؟ الامر بقى الحقيقة ابعد من كده ان الناس اصلا كمان بتتنسى ربنا. يعني الناس اصلا بينسوا ربنا في المشهد اساسا - 00:06:45

ابقوا دايما فاكرین نفسهم فاكرین بعضهم فاكرین مخلوقين لزيهم بس ربما بيوصلوا لمرحلة ان ممكن ينسى ربنا اصلا ينسى الدور اصلا الايه ينسى من له الایجاد والاعداد والامداد والاسعاد. فالانسان ده لا يكاد يذكر الا مسلا مخلوق لكن ينسى ربنا - 00:07:05

الذى له الایجاد والامداد والسعادة. آآ الكلام ده بنقوله ليه؟ بنقوله عشان احنا لو حبينا نقول هل حديث القرآن عن فتح مكة؟ آآ اه في الحقيقة فتح مكة هو اللحظة يعني وكأن مكة دي اه قعدت كم سنة؟ هي قعدت واحد وعشرين سنة. في محاولات - 00:07:25 الكبيرة اللي فاتحاتها اكيد يعني مش هيمكن اختصار فتح مكة في ايه في في اللي حصل في ايه من آآ من من عشرة رمضان لتسعاشر عشان رمضان او من عشرة لرمضان لعشرين رمضان. يعني لا يمكن اختصار آآ فتح مكة في الايه؟ في اللي حصل في العشر تيام دي. لا يمكن ابدا اختصاره في كده. آآ - 00:07:45

وفي رأيي حتى لما يجي علماء السير يقولوا سبب فتح مكة هم ربما بيقولوا السبب في فتح مكة اللي هو يعني او السبب آآ سبب الحراك يعني ممكن نقول سبب غزوة مكة - 00:08:05

مسلا ما بنقولش سبب فتح مكة. يعني ممكن نقول ده سبب في غزوة مكة. انا ما بقولش ده سبب فتح مكة الحقيقة. لان سبب فتح

مكة او او عملية فتح مكة اصلا العمليه دي عملية يعني عملية طويله وعملية لها سنين عملية لها بالذبيط يعني واحد وعشرين سنة -

00:08:15

واحد وعشرين سنة اليوم اللي بدأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعوته اكيد تاني يوم كان يتمنى ان مكة كلها تايه تفتح بالايمان. اكيد تاني يوم. لكن هزه النية تحقت بعد واحد وعشرين سنة. والكلام ده طبعاً لابد ان يتوقف معها. يعني لابد ان يتوقف معه. وسبحان الامور برضه وسبحان الله الامور برضه لم تجري على ما هو ايه -

00:08:35

على ما هو مخطط له او متوقع اصلاً لدرجة عجيبة يعني المكان المتوقع ان مكة هتبقى من اوائل المدن التي ايه؟ التي تسلم او التي تدخل في الاسلام او من اوائل القرى التي تدخل في الاسلام. ده هي يعني اختصها الله بان نشأ فيها الكلام ده. لانها طبعاً هي ابرك ابرك ابرك قرية في الارض -

00:08:55

طبعي جداً هزا هو المنتظر لكن لم يحصل ذلك. تكاد تكون من اواخر الایه؟ المدن في الجزيرة العربية اللي ايه؟ اللي دخلها الاسلام. او يعني اللي فتحت الاسلام. يفتح قبلها مكان بعيد خالص على بعد ربعمية وتلتين كيلو متر منها. سبحان الله! وهي نفسها -

00:09:15

متفتحش ومن بعد المكان ربعمية وتلتين كيلو متر ده تفتح اليمن تحت متفتحش تفتح عمان متفتحش ان اليمن كان بيعبر به عن كل ما هو جنوب الطائف. ماشي بقى احنا عندنا الجزيرة كده فالمفترض ان المنطقة -

00:09:35

اللي هي فيها مكة والمدينة والطاف دي بيسموها الحجاز. خلاص؟ كل ما هو جنوب الطائف كان بيسماً يمن واليمن دي كانت تحت حكم واحد حاكم آآ هو كانه يعني موقد من قبل الفرس. اللي هو زازان -

00:09:55

القصة المشهورة بتاعة زيدان ودخوله في الاسلام ازاي ولما النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خطاب لكسري وكسرى مش عارف مزق الخطاب وبعث الاثنين اللي هم امة الشنبات دول قال لهم ايه آآ يروحوا يجيروا النبي صلى الله عليه وسلم ويرجعوا. المهم يعني فلما رجعوا فقال له فان الله فان ربى قد قتل ربكم الليل -

00:10:15

رجعوا لجازان حسبوا الكلام قالوا له حصل كذا كذا اسلم. قال هزا لا يعلمه الا نبي. لا يمكن ابداً ان احنا مش احنا الخبر وصلنا احنا بعد وقت اصلاً -

00:10:35

هم فاسلموا جزاء فلما اسلموا زعزان ده اليمن دخلت في الاسلام. يعني ادي الجنوب دخل كده احنا كده الجنوب عمان اللي هي المنطقة اللي هي المفترض اللي هي ما كنش فيه بقى امارات ومش عارف وكلام كان المنطقة دي كلها المنطقة اللي هي الجنوب -

00:10:45

الشرقية دي زاتها كان اسمها عمان. فقال لي عمان دلوقتي والي هي الامارات كانت اسمها عمان. فعمان دي قسمته والنبي بعث لها سيدنا عمرو يا حكومة. يعني تروح انت في الشمال خلاص هتلاقي -

00:11:05

المدينة طبعاً فتحت تلاقيه خبير نفسها فتحت يعني اعتى حصون الجزيرة العربية على الاطلاق احسن مدينة في الجزيرة العربية وكانت من المدن في حصانتها في العالم كله اصلاً. يعني في حصانتها كده كان مسلا يقولوا الاسكندرية كم مدينة كده وكان منهم الایه؟ منهم خبير. فسقطت يعني فتحت -

00:11:25

طيب يعني المدن كلها عمالة ايه تفتح حوالين مكة ومكة نفسها ايه؟ ما تفتحش. واحد وعشرين انسانة مش بتفتح. الواحد وعشرين السنة دي فتحت فيها يعني سبحان الله اماكن كتيرة. آآ المهم -

00:11:45

يعني ايه ده في حد زاته اصلاً اه رسالة مهمة جداً للمؤمنين. رسالة مهمة جداً للمؤمنين. ان سبحان الله يعني المكان الامور احياناً ما بتجريش على توقعنا. انها لو جرت على توقعنا ربما يظن الانسان ده له ان له تدخل -

00:12:05

لكن سبحان الله تفتح المكان الفلاني والمكان الفلاني والمكان الفلاني ربما بقى بعض الناس كلهم وجهة نظر اخرى يقولوا ان ده نوع ان ده مكان يعني تشريف هزا المكان وان المكان ده اختص بكذا بس في الحقيقة انا بشوف النقطة الاهم ان ربنا بيوصل لنا رسالة ان هو الامور مش بايه مش بحساباتنا احنا -

00:12:25

وهي مش بحساباتنا وانت مش ما تقدر طول عمرك آا يعني اللي هو الفكرة ان الباب الموصد ما تقدر طول عمرك عمال ايه يعني مشغول بفتح هزا الباب الموصد شف باب تاني ربما يكون اكتر قابلية للايه للفتح وما تضيعش عمرك وتضيع وقتك وتضيع جهدك ويوما ما سيفتح هزا الباب. لما الابواب اللي حواليه تفتح كلها - 00:12:45

هيفتح رغم انه هيشعر بقى ان خلاص يعني ودى برضو مسألة مهمة جدا ان احنا كتير جدا بنقدر نصدر في حاجة او نصدر في حد بشكل خاص خلاص باب مفهول سيب الباب ده اهم حاجة ما تكسروش بس. يعني بس حافظ على ايه؟ يعني على الشعرا اللي موجودة - 00:13:05

سيب الباب ده وشوف ابواب ايه ابواب اخرى. ويوما ما هتيجي على الباب ده لحظة هيلاقى نفسه كده وحيدا فريدا في وسط كل الابواب دي هيتفتح انما ان الانسان يصدر في الباب لدرجة انه يكسر الباب ده او يتتصدر في الباب ويفضل قاعد اصلا يضيع عمره قدام الباب اللي مش مفتوح - 00:13:25

لأ سبحان الله يمكن الواحد شاف الكلام ده اصلا كتير جدا مثلا في الايه شافه في في المشروع في حاجات كثيرة انت مسلا تقف على باب ما وتهتم بالباب ده يعني ايه آا هو ان شاء الله يفتح ويبقى خير ولو فتح لك لنا خيرا كبيرا. لكن آا - 00:13:45

اه يعني سبحان الله اللي متوقع ان مكة اللي كانت المفروض تنصر الدين اه واحد من البعثة خلاص؟ دي جات تنصر الدين امتنى؟ جت تنصر الدين بعد واحد وعشرين سنة من البعثة. بعد ما كانت تقريبا معظم النصرة خلصت اصلا. يعني بعد ما خلاص ما خلصت بدر وخلصت - 00:14:05

احد خلص الاحزاب خلصت خير وخلصت بعد ما خلصت يعني الواقع الفاصلة اصلا. بعد ما خلص بدر واعملوا شئتم وخلصت بيعة الرضوان وافضل الناس كان خلاص يعني ولذلك ده برضو من الرسائل المهمة جدا للانسان في مسألة ان هو يعني - 00:14:25 ما يتأخرش ما يتأخرش يعني لما يتأخر اكيد في حاجات هتفوته خلاص. يعني ما التاريخ ما تاني الامور مش هترجع تاني. ازا تأخر الانسان حتى اه ماشي اسلمه. اسلموا متأخرین. بس فاتهم كتير فاتهم بدر وفاتهم احد وفاتهم الاحزاب وفاتهم - 00:14:45 رضوان فدوم كتير اصلا. تصورو ان دولهم النور ده من واحد وعشرين سنة. واول ناس وصلهم النور ده اصلا يمكن الناس بتوع المدينة اللي هم الستة افراد اللي هم النبي صلى الله عليه وسلم قابلو النبي صلى الله عليه وسلم في موسم موسم الحج. دول دول ايه؟ دول اساسا - 00:15:05

يعني كان آا عشر سنين الامر ده موجود في مكة وهم ايه؟ ما يعرفوش عنه حاجة اصلا عشر سنين كاملة. حد ادنى عشر سنين كاملة وما يعرفوش عنه اي حاجة. والناس اللي هم الكلام ده عندهم له عشر سنين لا يزالوا ايه؟ يصدون عنه - 00:15:25 ولا يزالون ولا يزالون سبحان الله ربى يختص برحمته من يشاء من يشاء اما ترجع على المرحوم او ترجع على الراحل يختص اللي يشاء الرحمة فعلا ويسعى اليها ويكون حريص عليها وصادق في طلبها يشاء الله له ان ايه؟ ان يرحم - 00:15:45 فيختص ربى برحمته من يشاء. اما يكون الانسان فعلا حريص على طلب الرحمة. ويسأل عليها ويحرص عليها. فيكتبه الله عز قيل له ويقدرها الله عز وجل له. فده اللي عشان كده سبحان الله لما الانسان يأتيه باب خير يبادر ويسابق اليه. وما يعلمش اصلا - 00:16:05 اه ان هزا الفضل ربما يختص به غيره ربما يفوته هزا الفضل. فالناس دول يعني الناس دول عرفوا الاسلام من واحد وعشرين سنة ويا ريتهم مسلا عرفوه من واحد وعشرين سنة بقى و كانوا مسلا محايدين كانوا ساكتين. ده عارفينهم واحد وعشرين سنة وهم ايه يصدون عنه. يعني واحد وعشرين - 00:16:25

سانوي في النهاية اسلمت برضه في النهاية اقتنعت ان انت غلط. وفي النهاية فهمت ان انت ما كنتش صح. كده سبحان الله! يعني مكابرة وغيرها من الاسوء ومنهم اللي مات على الكفر اصلا. وناس تانيين سمعوا عنه بعد عشر سنين من نشأته. الانصارى - 00:16:45 وعلى مستوى الامكانيات وعلى مستوى التاريخ وعلى مستوى الاثر في الجزيرة العربية هم ناس هيبقى اثراهم متواضع جدا ست افراد اصلا مش كمان مش من ايه؟ مش من الوجهاء ولا الكباء اصلا بتوع ايه؟ بتوع آا المدينة اصلا ست افراد تقريبا عاديين جدا

افراد عاديين جداً بس يبدو ان هما مختلفين يبدو ان هما مميزين يبدو ان هما صادقين والست افراد دول برضو من مكان معندهوش ايه معندهوش بقى اه حضور استراتيجي ولا تأثير نفسي ولا تأثير فكري على مين؟ على الجزيرة العربية. المدينة ما كتش يعني ما كنش ما كتش مكان ايه؟ يعني له - 00:17:25

اه ليه يعني لمكانة كبيرة في الاتر في الجزيرة العربية. يعني مسلا شيء لا ينتشر في مكة اللي هيحضر في مكة اللي تدين له مكة هيبقى له الاصل ثقل يعني فكر كبير آآ يعني المستوى اللوجستي والمستوى الابيولوجي هيبقى حاجة لها ثقل كبير جداً - 00:17:45 اصلاً في الجزيرة العربية. لكن كل شيء نشأ في المدينة ما يكونش له اه حضر في المدينة ما هيكونش له لهذا الاتر الكبير. فناس في المكان ما لوش اثر كبير - 00:18:05

ما قالوش سلطان يعني على العرب ولا على الناس اللي حواليه. وفي نفس الوقت امكانياتهم متواضعة جداً. هم ناس بسطاء جداً معظمهم عايشين على الزراعة ومش عارف وايه. وزراعات محددة كمان في الزروف دي بس كانوا مميزين في صدقهم. والثانين يا سبحان الله - 00:18:15

يعني خسروا هذا الفضل. فازاي فعلاً الانسان يبقى يعني من من الحاجات المهمة في فتح مكة ان الانسان انا قلت اصلاً دروس الاحداث اهم من الاحداث يعني دروس الاحداث اهم من الاحداث. لأن قلنا مارا وتكلرا ان احداث السيرة هي مش - 00:18:35 يعني مش مجرد احداث عابرة دي اه عبر حاضرة. يعني عبر حاضرة متكررة ما هي مش مجرد احداث عابرة والا ما كانش ربنا سبحانه وبحمده ايه ابقاها لنا وحفظها لنا وتم التأكيد عليها فهي ليست مجرد - 00:18:55

مرحباً يعني عابرة او غابرة انما هي ايه؟ عبر حاضرة متكررة. يعني هي بطبيعتها فلذلك الانسان يقف مع الحدث ويشفو رسالات الحدث ده او دروس الحدث ده وده في اوقات اهم من الحدث اصلاً - 00:19:15

لان في يعني الحدث ده سبحانه الله كان فيه كتير من الملابسات وكتير من الاشياء يعني العجيبة فعلى عكس ما هو متوقع ان يتفتح تتفتح مكة بعد واحد وعشرين ساعة. المكان اللي كان متوقع انه يفتح اولاً بيفتح اخره - 00:19:35

واماكن بعيدة خالص ما كانش متوقع انها تفتح. ولذلك ده برضو هيأخذنا لحاجة مهمة جداً. ما حدش يعرف مين اللي هينصر الدين على الحقيقة. يعني المسألة دي برضو صراحة يعني بايه بسبب غلبة الخطاب العلماني او برضو ايه الركون الى الاسباب بشكل كبير خلانا احنا - 00:19:55

بنتصور ان فلان ممكن اللي ينصر وفلان ممكن اللي ايه ما ينصرش. فممكنا تلاقي مسلا تلاقي فيه اهتمام كبير بالوجهاء. اهتمام المؤثرين وتحويل كبير عليهم واعتقاد انهم ده فلان ده مش عارف او زبط هيزبط لو عمل هي عمل والحقيقة ولا يعمل اي - 00:20:15

ما يعولش او ما يستنزفش مجدهوه آآ وقلنا يمكن المسائل دي اكتر واحداً بنتكلم في في صورة عبسة. انسان ما يستنزفsh مجدهوه الكلام ده بقى مش طرح نزري. بالدليل العملي قدامنا الناس اللي كان متوقع منهم انهم آآ عندهم - 00:21:05

العقلية الامكانيات العلمية عندهم الامكانيات الاقتصادية الامكانيات الاجتماعية عندهم الامكانيات السياسية عندهم كل الامكانيات تقريباً انهم ينصروا الدين ده ما نصروش. بل حاربوه. والناس اللي كانوا تقريباً كل هذه الامكانيات لديهم متواضعة للغاية. هم اللي نصروه - 00:21:25

ونصر لهم الدين والثانين دول دخلوا في الدين ايه؟ رغم انوفهم راغمين ودي مسألة مهمة خلي الانسان ما يتعلقش بايه؟ بحد بعيد انه ويتعلق بكيان بعينه ولا يتعلق بشخص بعينه. آآ سبحان الله - 00:21:45

وبربو ما يحقرش حد ما يستهينش بحد. ما يستهينش بشيء. سبحان الله ربما يأتي الفتح على ان النبي يقول انما تنتصرون وترزقون بضعفائكم. يعني بصلاتهم يعني وفي رواية بدعائهم واحلاصهم. يعني ممكن - 00:22:05

اولنك الضعفاء اولنك البسطاء. لذلك المسلم ما يحقرش نفسه في نصرة الدين. ما يحقرش نفسه في نصرة الدين. عشان كده لما اجي اقول ببساطة شديدة لما اللي كنت بصدره كلامي لما اقول فاتح مكة. فين فتح مكة؟ فتح مكة مش ما كانش اه في اللي حصل - 00:22:25

في غزة فتح مكة. فتح مكة اللي اصلاً الستة مثلاً اللي هم بایعوا النبي صلى الله عليه وسلم دول. هم من من فاتحى مكة انا الحقيقة يعني هم مفاتيح مكة. وبعدين سبحان الله تلاقي مكة اللي المفروض تفتح من جواها تفتح من براها. يعني - 00:22:45

اه يعني النبي خارج من جوة مكة اصلاً. يعني مش خارج من جوة مكة ده خارج من الكعبة. يعني ده حفيد المطلب. يعني خارج من عمق من عمق مكة شرف ومكانة ووجاهة. وما تفتحش مكة ويجي يفتح - 00:23:05

مكة منين؟ من براها. ما تفتحش من جواه. فسبحان الله لما نيجي احنا نسجل كده في ايه؟ نسجل سجل الشرف او قائمة الشرف فتح مكة مش ممكن هننسى الست افراد دول. ما ننساش الست افراد دول اللى بایعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:25

والنبي راح يعني على اثر بيعتهم خلاص ده بيهم بهزه البقعة وراح البقعة دي واسس فيها دولة خلاص وهذا الدولة سبحان الله ففتحت بسببها مش عارف ايه ومن هزه الدولة يسير النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجيش الذي يفتح مكة - 00:23:45

فاما يعني ما تعرفش ايه الفتح ممكن يجي منين؟ البلد اللي مقوله دي البلد اللي بالضبة والمفتاح لو صح التعبير. اللي بتصادم الدين وبتعادي الدين بهزه الطريقة. البلد دي بيجي ست افراد بیایعوا النبي النبي يمشي معهم ويروح معهم - 00:24:05

احنا بنتخيل كده سبحان الله يعني اللحزة اللي النبي صلى الله عليه وسلم بیبايع فيها الست دول من الانصار وبيمشي معهم احنا بنتصور ان مكة قصتها ايه انتهت خلاص على ان قصتها بتبدأ. لذلك برضه في سنن ربنا يعني بقى دي حاجة واضحة جدا في - 00:24:25

ربنا ان احنا نتصور مع الاحdas ان الموضوع بيخلص وهو يكون بايه؟ بببدأ. ويمكن انا اكتر مرة حسيت بالمسألة دي واحنا بنشرح صورة يوسف وقصة سيدنا يوسف لما حصل في الاحdas اللي بيسمه في الادب آآ - 00:24:45

قبل خلاص بقى حصلت العقدة بقى اللي هو يعني ايه خلاص لمس الحبكة العقدة. لا الحبكة دي حاجة تانية العقدة اتقللت خلاص انت يعني سبحان الله سيدنا سيدنا يوسف آآ مش عارف اخواته عملوا ايه المهم خرج من ايه - 00:25:05

وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الظاهرين. ماشي؟ وقال الذي اشتراه مصر الاماراتية تكريماً مثور عسى ان ينفعنا وان نتخذه ولدا. انت يعني هو آآ اتباع عبد واتباع عبد عند مين - 00:25:25

راح لمين بقى في قصر ايه؟ في قصر واحد آآ مش هيعرف يهرب منه ولا يفلت منه ولا يعمل منه. فخلاص كده بقى يعني ايه وطبعاً في قصور الاثرياء دول - 00:25:45

هينتقل من قصر القصر خلاص محكم عليه بالعبودية ابد الدهر. يعني الكريم ابن الكريم بقى دلوقتي عبد وعبد في مكان هو نفسياً كمان بيفضه ايام بغض. في مكان بقى فيه الفساد وفيه الفسق وفيه المش عارف ايه - 00:25:55

وبنحس ان خلاص الموضوع خلاص الدنيا اعتقدت. وفي نفس اللحزة دي بالضبط بالضبط. كذلك كان لي يوسف مكتن له فين؟ بتتصورنا احنا كده. فين التمكين؟ من هنا بدأ التمكين. يعني لما نيجي نقول كده اصلاً - 00:26:15

يعني احنا لو مش عارفين النهاية واحنا بنتفرج على الاحdas كده وبنيجي في لحزة زي دي ونسمع ايه حد بيقول ايه ده ربنا بيقول كذلك مكتن يوسف احنا بنشوف انه ايه؟ ده قصته انتهت اصلاً. ممكن له ازاي ده قصته خلصت انتهى. واللي مننا اللي مننا هيبيقى عنده - 00:26:35

السيناريوهات للتمكين هتبقى السيناريوهات دي ازاي؟ ان مسلا العزيز ياخده يقول له تعال يا ابني ايه؟ يعني ما انت ما انت انت

مميز قوي تعال انا هخليلك مسلا ملك. يعني يعني لم يكن هذا السيناريو متوقعا فقط - 00:26:55

يعني لما يقعد حتى مهما الذهن البشري يتفتف عن سيناريوهات مش هيتفتف عن السيناريو ده ابدا. السيناريو مش عارف ايه مراتي عايزه تعمل ايه ويروح فين والموضوع ايه والعقدة تشتت ايه اكتر يروح السجن وبعدين يروح السجن يعملوا ايه ينسوه - 00:27:15  
في السجن انسوه ينسوه مش فاهم فلبيت في السجن ايه؟ بضع سنين كتير يعني قاعد قاعد فترة كبيرة في السن منسي اصل وبعدين كمان لما جت فرصة وقال لي ايه اذكرني عند ربك فايه؟ فينساه الشيطان ذكر ربه يعني طول - 00:27:35

قل يلا كامل. فبنشوف قصته بتحصل لها ايه؟ بتخلص. الامور عمالة تتعقد تتعقد تتعقد بشكل مش مش متخييل مع هذا التعقيد اللي بيحصل في الامور سبحان الله! طيف رؤيا يمر ايه؟ على ذلك الملك في منامه - 00:27:55

نحن لن نتخيل قط ان كل العقد اللي حصلت دي ولا كل كل التعقيدات اللي حصلت دي وكل التشابك كانت الضخمة دي لن نتخيل قط انها ممكن تتحل يايه؟ بطيف رؤية ماشي؟ دار في خيال اه ملك نائم - 00:28:15

ضعيف رؤية مر في خيال ملك نائم لا ندخل قط ان ده ممكن يبقى ايه ان ده يبقى اصلا ان الاحداث تمشي كده ولا ان يبقى ده سيناريو خالص. لا يمكن الانتصار ان يكون هذا هو السيناريو مطلقا. ولو افترضنا جدلا ما طب ما يمر في طيف الحلم - 00:28:35  
ايه علاقة سيدنا يوسف بالمسألة دي وسوق ويقدر الله سبحانه وتلاقي بقى هنا في اللحظة دي تلاقي ايه تلاقي كل حاجة كانت بتحصل قبل كده كانت مقصودة. وهبقي لها دور في المشهد اللي جاي. الجدع اللي قال له اذكرني - 00:28:55

بربك ونفسي له. وكبر دماغه. يعني سبحانه وبعدين بقى الحادسة اللي كان هو زلم فيها الحديسة دي رفعت من اسهمه عند الملك جدا اصلا. يعني الملك لما عرف قصته كاملة الحديسة دي عملت ايه؟ يعني هو اصلا الملك ما ما قالوش انك اليوم - 00:29:15

لدينا مكين امين عشان فسر له رؤيا. يعني هو كل واحد يفسر لواحد رؤية ولا يدي واحد رأي. يروح يسيب له مقايد الامور وملك يعني ملك مصر يعني ساعتها برضو مصر حاضرة العالم. مصر حاضرة العالم حرفيا. فواحد بقى مسلا ملك مصر يسيب له مقاييس الامور كده ويقول له - 00:29:43

قلنا انك اليوم لدينا مكين امين ممكن تمكين كامل عيش حياتك اعمل اللي انت عايزه ومستأمن ما حدش هيقلب وراك لا يمكن ان يكون هذا قط ايه؟ لمجرد انه ادى له الحل. انه اشار عليه بالحل. ده هو سبحانه الله - 00:30:03

ذاك الذي حصل لسيدنا يوسف. الظلم اللي ظلمه. الفترة اللي طولها كل هذه الاشياء واصراره العجيب على انه ما يخرجش حتى ايه؟  
ييرأ على انه كان فرصته فرصة انه يعمل ايه؟ يا عم اخرج بقى وخلاص وبتاع ومش عارف ايه لو هو واحد عايز لا ما يخرجش الا لما برة. كل هذه الاشياء يعني جعلت الملك - 00:30:23

يعني يتتأكد انه امام شخص مش عادي. وكان زكا التقدير اللي احنا واحنا لو احنا واحنا بنقرأ القصة كده ومش عارفين اين ستؤول؟  
بنعطيه عليه وزعلانين وبنبكي وطب وليه بس؟ هو مسكيين ناقص؟ ده مش عارف اخواته ومش عارف وايه وابوه - 00:30:46

كمان ييجوا يزلموه ويسجنوه وهذا كان خيرا كبيرا له. بل ابعد من كده اصلا انا كنت بقول اصلا لمجرد ان هو مجرد الفترة اللي قضاها في السجن دي خليته يشوف المجتمع من ايه؟ من زاوية تانية. ما هو كان بيشوف المجتمع من القصر. لازم يشوف المجتمع بقى من الاسر - 00:31:06

يشوف المجتمع ويعرف مشاكله ويدرك تحدياته ويبقى قادر على ادارته. وان ان له ان يحصل له هذا الا بايه الا بذلك الذي حصل.  
يعني ربنا يدبر له امره. بل يدبر امر اصلا لهذا المكان ككل. مش زي المكان ده فعلا هينقل - 00:31:26

هذه النقلة ازاي العالم سينقل نقلة اخرى من خلال سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم. انه ييجي ويكون له هزه فالاحداث اللي احنا شفناها مؤلمة اللي شفناها موجعة وشفناها ما لهاش لازمة. بالعكس هزه كل حدس سابق كان له معنى وله لازمة. اللي اقصده - 00:31:46

يعني ده كده بس استطراد اني اعود للقضية الاساسية انما من الحاجات الدروس المهمة اللي اللي بتتضح في في مكة ان سبحانه ربنا  
الايه الامور دايما في تقديرات الله ما بتجربيش بخطاتنا احنا ولا بترتيباتنا احنا - 00:32:06

عشان كده العبد دايما بيقى يعنيه الناس حتى بالبلدي كده يقول لك العبد في في التفكير والرب في ايه؟ في التدبير. انت ما تشغلش بالك. يعني لا تدبر لك امرا. فاولو التدبير هلك. سلم الامر تجدنا نحن اولى بك منك - 00:32:26

مش تدبر يعني ما تخططش بس ما تايه انت ما تشغلش بالك كيف سيكون التدبير. كيف كيف ستتصير الامور؟ ما تشغلش بالك انت بيقى عليك الایه؟ عليك تفكير عليك تعمل عليك تاخد خطوة. عليك تشتغل. انما كيف ستتصير الامور الى اين ستؤول؟ ما ما - 00:32:46

نتا انسان ميعرفش اصلا ولذلك كتير جدا احنا معزز المشكلات تحل من حيث لا نحتسب يعني من حيث لا تحتسب وكأن بيوصل لك رسالة ان انت ايه عشان ما تظنن انه بایه؟ انه برضه بخططك او بتوقعاتك. لان سبحان الله لو - 00:33:06

الامور بتجري على ما نتوقع هنقول ايه؟ عادي. انما لما تجري على غير ما نتوقع الانسان تشعر فعلا دور الملك سبحانه وبحمده. بيستشعر فعلا ان هذا الامر كله ايه؟ لله. انما لو هيجرى بقى بترتيباته هو - 00:33:26

تخطيطاته او متوقع او سيناريوهاته. يعني احنا كده لو تخيلنا كده لو احنا كلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم هنا في مكة في اللحظة اللي ايه اللي هو نبا فيها ورجع بيقول ستنا خديجة حصل كزا كزا كزا لو احنا كلنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اللحظة دي - 00:33:46

هنا وحبينا نحط السيناريوهات. مم كيف سيكون موقف مكة؟ عمرنا ما هنتخيل السيناريو ده لا يمكن ابدا تخيل السيناريو انه يكون بالشكل ده خالص مش متوقع السيناريو يكون كده. مع اللي احنا عارفينه بقى مع الباست هيستر اللي هو صاحب تعبير مع التاريخ اللي موجود قبل كده - 00:34:06

ان احنا هو مكانته ايه وهو يعني لم يكن الامر هكذا ابدا. لو احنا حتى ساعتها كنا متابعين حركة التاريخ وكنا مسلا متابعين اليهود وهم عمالين يستفتحوا على الذين كفروا ويقول ما نتوقع ان الامر ستتجري بهذه الطريقة. ولما الامر تشتد بقى - 00:34:26  
احتضن جدا ما نتخيلش ان المكان ده اصلا فيه امل تام. واي المكان ده ممكن يفتح يوما ما. وخصوصا يعني الصحابة خارجين هربانين الصحابة خارجين وبرضو اللي خارجين من مكة مش عدد كبير. يعني اصلا الروايات مختلف في العدد اللي خارج من مكة  
كم؟ بس على احسن تقديراته يعني ما يزيدش عن تلتلمية - 00:34:46

وي يعني دايما حتى لما كانوا مسلا في في المعارك كان دايما عدد المهاجرين قليل جدا يعني مسلا احنا في في بدر النسبة كانت كم؟ واحد لثلاثة او واحد لاربعة على احسن تقديرات. المهاجرين واحد - 00:35:06

يعني من التلتلمية دول مسلا المهاجرين على احسن احوالهم ميت شخص. وفي الغالب اقل من كده يعني بتصل احيانا تبقى واحد لاربعة. فدول لما يبقو كام ماشي دول لما بيبقو تلتلمية. يعني لما بيبقو بقى الف ولا يعني اللي في احد - 00:35:26  
النبي صلى الله عليه وسلم تقربيا كان خارج بایه؟ بالف الالف دول عبد الله بن ابى بن سلول رجع بایه؟ بثلثهم. ثلثهم دول تلت الجيش. تلت الجيش اللي راجع به اصلا ده ايه؟ دول انصار - 00:35:46

يعني ده ومكان النسبة كانت في الجيش مسلا واحد لعشرة. المهاجرين اللي هم يعني اللي موجودين دلوقتي مع النبي صلى الله عليه وسلم. احنا بنتكلم في احد في تلتلمية هجرية - 00:36:01

فمش عدد برضو ايه مش عدد كبير اللي خرج من مكة. بقية مكة فين اللي هم بعد بقى ما طحتهم الحرب راحوا وهبدوا وبتاع في اللي اسلم منهم في الفتح ما يقلش عن الفين. الفين اسلموا ما يقلش عن الفين اسلموا. فين مكة؟ فين - 00:36:11  
آآ فين فين اللي خرج من مكة؟ في العدد فعلا لا يبدو عددا كبيرا. عدد قليل جدا اللي خارج من مكة. هزا العهد القليل اللي خارج من مكة هيعمل ايه؟ هتخيل خلاص ان مكة دي خلصت وقصتها خلصت ومشهد وانتهى وخلينا نشوف ايه؟ يعني نشوف بقى افاق اخرى ونشوف اماكن اخرى - 00:36:31

ولكن سبحان الله يدبر رب الامور ويرتب الامور بصورة ما ان آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اللي خارج من مكة هو واصحابه خارج

00:36:51 مريضا يعني يطاردونه ومش عارف ويعدون الجوانز لمن يأتي برأسه وغيرها من الامور -

هو اللي يرجع بعد كده سبحان الله يعود في عشرة الاف. يعود في عشرة الاف. يعني العشر تلاف دول اصلا يعني اصلا ما شفهmesh ابو سفيان قبل كده بيحاصروا مكة عدد ضخم. لدرجة ان هو في في - 00:37:11

فتح مكة اللي لما جابوا سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم والعباس استقبله ودخل بها القصة نبقي نحكيها. المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني عمل حركة كده لطيفة جدا. ان هو آآآ خلى سيدنا العباس يوقف ابو سفيان في ايه؟ في - 00:37:31  
كان ما وفي مكان ما المكان ده هتمر منه ايه وامر الناس انها تأخذ عدتها وتتأهب تأهبها الكامل ماشي كل الایه اللي الناس دي تعدى من قدام ابو سفيان وهو مزهول يا عباس من هؤلاء؟ هؤلاء مزينب ما - 00:37:51

قال لي ولم زينب ويح قريش. مين دول اسلم؟ ما لي ولاسلم؟ ويح قريش. ناس اصلا يعني ما بيتجمعنوش يعني زي ما قلت هم معزمهem مرتبقة اصلا يعني ما بيتجمعنوش. ما لي ولا ايه ده اللي جاب الناس دي! وبعدين بقى في - 00:38:11  
بعد ما كل ده يخلص يلاقي الایه؟ الكتبية الخضراء بقى. يلاقي بقى المهاجرين والانصار الخلص كلهم خرجوا في فتح مكة كله خرج وخارجين بقى لابسين دروع ايه؟ حديد سودا. العرب بيطلقوا على على السواد الاخضر. يعني - 00:38:31  
يعني احيانا بيسموا الاسود الاخضر يعني. فكانت مسمى الكتبية الخضراء. مش زاهرة الا ايه؟ يعني عيونهم. يعني مم متدعين كامل برضو مشهد ايه؟ مرعب. هو مش متعدو يشوف هزيمة نفسية. مشهد مرعب جدا. ان دول كلهم لابسين دروع حديد ولاية - 00:38:51

يكاد يزهرا الا عيونهم دول بقى اللي جايin في الایه يعني بعد ما شاف كل هزه القبائل. ولذلك يروح يروح مكة مزعور يعني مزعور فعلا بشكل كبير مش متخيل المشهد ده ما شافوش اصلا قبل كده. فسبحان ربى يعني ولذلك - 00:39:11  
النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني يعني مما قاله في يعني من اوائل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء اللي احنا بنقوله في في السعي ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله - 00:39:31  
الله الا الله وحده انجز رعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده سبحان يعني لانه مشهد فعلا كان مشهدا مهيبا. كان مشهدا مهيبا. لما تيجي انت تبص على الاحداث وتقعد - 00:39:51

رتبها كده بورقة قلم لا تتخييل ابدا ان ايه ان اصلا العرب تجرؤ انها تعمل ايه؟ تغزو قريش. يعني مسلا قريش بالنسبة للعرب كانت عاملة زي ايه؟ يعني عاملة زي مسلا الروم والفرس كده بالنسبة للعالم. فان اصلا العرب تجرؤ - 00:40:11  
قريش ده ايه؟ ده مش مش حاجة اصلا متوقعة يعني مش لان يعني لان اصلا هم عندهم كمان حاجز نفسي. يعني العرب دول عارفين اللي حصل في ابرهة فعامل فين وعارفين ان دول اصلا يعني نفسيا اصلا يبقووا مستعدين يروحوا بيحاصروا - 00:40:31  
او يهاجموا مكة ده حاجة ايه ولا في الخيال. لا يمكن تصورها اصلا لا يمكن تصورها. لان دول عارفين ان كويس جدا يعني العرب كلهم عارفين كلهم تسامحوا بقصة الفيل. ده اصلا العرب اصلا الحدس ده بتؤرخ به. هيقولوا عام الفيل - 00:40:51  
ولد بقى في عام الفيل الحادس ده حصل بعد عام الفيل بخمس سنين قبل عام الفيل بتلات سنين يعني أصبح حادس ايه؟ ان حادس ضخم جدا معروف هو من التاريخ معروف - 00:41:11

ما حدش يعني ما حدش بيذكر اصلا ولا نفسه تحدثه انه يعمل ايه انه وكمان مش كده وخلاص هو ده رايج ده رايج مكة || رايجه برضو في ايه في حرم || داخل مكة في رمضان وهيفا في الحرم وداخل يعني حتى الكفار حتى على كفرهم وعلى جاهليه - 00:41:21

كان الموضوع بالنسبة لهم ايه؟ آآآ كان بس بيعملوا الحركة اللي هي بناعة النسيج دي. هم. يعني كانوا بيعملوا الحركة دي لحركة الضلال دي. ماشي؟ لان هو كل مبادئهم كانت اصنام - 00:41:41  
كل مبادئ قريش كانت اصنام عجوة. لما يجوعوا يأكلوها ويعلموا صنمتين. فمبادئهم كده عادي ما فيش اي مشكلة. اي اي كفار مبادئهم اسماء معجون معزمن مبادئهم اصنام عجوة هيبيقى في الغالب لما يجوعوا يأكلوها وبيعلموا ايه؟ بيعملوا صنم جديد.

فكان لما يتذنقوا كده في ايه؟ في يرحلوا الاشهر الحرم - 00:41:51

رحلوها بس كده عشان اصلها معلش عندنا معركة هنخلص المعركة ونعمل الشهر الحرام من وراها ان شاء الله. طب عايزيين بس نقدم الشهر الحرام شوية عشان بس ايه اصل احنا يعني ناويين نخرج معركة كده يعني. فعادي بقى بيتألubbوا بالاليه؟ بفكرة الحرم المهم -

00:42:13

اه وبالعكس كنا قلناها احنا لما في السبب نزول اية يسألونك عن الشهر الحرام ايه؟ قتال فيه. قل قتال فيه كبير. ماشي؟ كبير صح ماشي هو ده كبير بس اكبر منه البلاوي اللي بتعملوها. انتم سايبيين اصلا سايبيين المصايب اللي بتعملوها. وزعلانين ان هم مش عارف - 00:42:33

في الشهر الحرام ولا مش عارف ايه وما علينا. هي فكرة اصنام عجوة بشكل اساسي الحاجز النفسي لمهاجمة مكة حاجز كبير جدا. يعني مش متخيل اصلا هم ما كانواش يتخيلا ان باي حال من الاحوال ولا اي شكل من الاشكال ان ايه - 00:42:58

ان ان هو ان هم يغزون مكة يعني يغزوا مكة دي مسألة مستبعدة مستبعدة كلها وجزئيا وغير متصرفة اصلا يعني ولو كانت مسلا متصرفة من النبي اصحابه بس مش متصرفة من مين؟ من العالم دي كلها الثانية دي. ايه الناس - 00:43:20

دي كلها دي لأن هو الصحابة يعني المهاجرين والانصار يعني على احسن التقديرات هيعلمهم مسلا الفين تلت تلاف ولا حاجة. يعني على احسن حوالي يبيقوا تللاف مسلا انما البقية الجموع اللي جاية دي كلها ازاي اصلا ان هم يكونوا يعني هيجروا ان هم يهاجموا مكة؟ المهم يعني بس دي بس الاليه بعض الوقفات - 00:43:40

معه احبس اه يعني ان دايما دايما الامور تجري في قدر الله من حيث لا نحتسب امور في قدر ربنا ما بتجريش بالاليه؟ وفق توقعاتنا. لأنها لو جرت وفق توقعاتنا احنا ايه؟ هنعتقد في انفسنا ونعتقد في توقعاتنا اكتر ما نعتقد - 00:44:02

في ربنا. انا اعتقد في الاسباب اكتر ما نعتقد في المسبب. ولذلك لما حد يكون بيتنزد الفرج لازم اكون على يقين ان الفرج ده هيجي له ايه؟ من حيث لا يحتسب. مش هيجي ابدا بالسيناريو اللي في راسك. اي حد فيكم - 00:44:22

انتزد حل لمشكلة ما يتنزد فرج لامر ما انا اجزم لن يكون ابدا بالسيناريو اللي في راسك. مش هيكون بالسيناريو اللي في راسك علشان ساعتها يا ابو العبد يتتأكد ان هو ما لوش دور ولا له ايه؟ دخل - 00:44:42

ويتأكد العبد فعلا ان هزا من عند الله فعلا وليس من عند نفس ان هو مهما عمل ومهما ودى ومهما جاب مش آآ مش سكته خالص. فكذلك تجري الامور ان سبحان الله فتح مكة - 00:44:56

كما وسبحان الله حتى ان ربى يسبب الاسباب المتخيل يعني يعني المتوقع ان مين اللي هيبي حريص جدا ومركز قوي ومنتبه جدا انه ما يعملش اي اشكال ولا يعمل اي ازمة تعرض مكة للتهديد - 00:45:10

المفروض اهل مكة يبيقوا حريصين جدا وخايفين جدا. لأن اصلا معنى ان هم يصلحوا النبي صلى الله عليه وسلم ان هم عارفين انه ايه؟ لا دلوقتي اشتدر اشتدر عود دولته - 00:45:29

وقوي فكان الطبيعي جدا انهم يبيقوا عاملين ايه؟ مركزين او. واحدين بالهم ومنتبهين وحريصين بكل ما تحمله الكلمة من معنى لكن يابى الله البردو الاليه الشيء اللي يستفز او الشيء اللي يحرك النبي - 00:45:42

الله يسلم لفتح مكة شيء برضو ما كنش في الاليه؟ لم يكن في الحساب. ما كانش في الحساب خالص. يعني حاجة مش مش متوقعة يعني اللي فيه عهد ما والعهد ده المتوقع ان هيحصل ايه؟ هيفضل العهد ده كل شوية ايه؟ يمتد لأن قريش نفسها التزمت بالعهد جدا وبالعكس كمان قريش - 00:46:02

بدأت تعمل ايه؟ بدأت بعض بنود العهد اللي هي كانت مكتسبات لها تتنازل عنها. اه لأن على ما يبدو ان الطرف الثاني اقوى. فكريش مسلا تنزل عن الشرط بتاع ايه؟ اللي هو الناس اللي تجي لك من عند من عندنا تردها. لا تنازلوا عن الشرط ده بعد اللي حصل من ابو بصير وغيره - 00:46:24

فتتنازلوا عن الشرط ده. قالوا لي لا اللي يجي لك خده مش عايزيين. فبدأوا هم من ناحية الاشتراطات والشروط بيحصل ايه؟ بيعملوا

ايه؟ بيتنازلوا مش الامور مش ماشية كما هو متصور. فمركيzin جدا وحريصين جدا وانهكتهم الحرب. ومش مستعدين يحاربوا

تاني - 00:46:44

وعارفين انهم لو حاربوا وهم داخلين صفة ايه؟ خسارة. لكن سبحان الله حينما اذن الله طب يعني حينما اذن الله نتخيل بقى حينما اذن الله ان يحصل ايه؟ ان قريش نفسها تروح تعمل ايه؟ تعمل مشكلة. تعمل ازمة ما. تفعل شيء ما. قريش - 00:47:04

اصلا الموضوع ما جاش من الناحية دي خالص. بعد صلح الحديبية مباشرة كان من بنود الصلح ان اللي يدخل في في حلف المسلمين هيبقى له ما على المسلمين واللي ينصروه واللي يدخل في حلف - 00:47:24

لقرיש نفس الكلام ف ساعتها يعني في قبيلتين كبار كده دول المفترض هم على تخوم مكة. هم اصلا مش مكين يعني هو ماشي في مكة اصلا. كان في خزاعة وكان فيه - 00:47:44

بنو بكر في خزاعة ومين وبنو بكر قبيلة خزاعة قبيلة كبيرة وقبيلة بنو بكر زي ما قلنا قبل كده ان خزاعة بطبيعتها هي كانت بتحب بنى هاشم. وكان عندها صلات قوية مع بنى هاشم من من زمان من قديم الزمان - 00:48:00

وبرضو من قديم الزمان مع هزه الصلات القوية اللي كانت بين خزاعة وبين بنى هاشم كان فيه برضو صلات زي الزفت حرفيا مع ايه؟ مع ابي مبكر. مع بنى بكر. يعني وقبل هزا التاريخ اصلا قريش نفسها ما كتش ايه - 00:48:20

او يعني مكة مكتش يعني الامور فيها يعني الناس بقى بتحب بعض ومتآلفة والكلام من ده كله لأنهم كانوا ناس عارفين يتعايشوا كويس من الناحية السياسية ويعايشوا كويس جدا من الناحية الاقتصادية. فكانوا عاملين زي اتحاد فيدرالي كده. الاتحاد الفيدرالي ده سياسيا محكومة قريش - 00:48:40

محكومة مكة بدار الندوة آآ القبائل الكبيرة ممثلة فيها. آآ عارفين عندهم لون من الترتيب ما في هذا الحكم. آآ لما نيجي نبص على من الناحية الاقتصادية الامور مرتبة كويس في رحلة الشتاء وريحة الصيف ومش عارف ومين. آآ السفارة - 00:49:00

يعني كان فيه سيسنتم فيه نظام فيه زي اتحاد فيدرالي كده هم متعايشين مع بعض كويس لكن مع هذا التعايش هم برضه ما بينهم ايه بينهم امور. على هزا التعايش هم بردوا ما كانواش على وفاق تام كده يعني. لكن بيعزموا بعض بيعترموا بعض بيعرفوا - 00:49:20

تعايشوا مع بعض. زي اللي بنشوفه في معزز الاتحادات الفيدرالية اصلا. في التاريخ كله مش مش في الوقت ده. هزا الاتحاد الفيدرالي اللي كان موجود ماشي آآ كان خزاعة بتميل فيه لبني هاشم - 00:49:40

تميل لهم يعني وكان بينهم صلات واضحة وصلة نسب وقصص كتير. وكان بنو بكر بيميلوا برضوا لايه؟ للآخرين اللي هم في المعسكر الآخر اللي هو عكس بنى هاشم. ولذلك طبيعي جدا بعد صلح الحديبية لما كل الناس تبدأ ايه يعني ساعتها زي ما قلت في صلح ديبية بدأ يزهـر فكرة ان فيه كيان - 00:50:00

اسمه مسلمين وكان اسمه قريش. وكل حد خلاص بما ان الكيانين دول تصالحا بينهم معاهدة الاطراف الآخر بدأت تجرؤ على انها تعمل ايه؟ انها تعلن ملها الجانب من الجوانب. في اللحظة دي خزاعة اه مم يعني - 00:50:20

بلون كده لأنها مش عايز تخسر برضه الصلات مع مين؟ الصراط مع قريش. ده بديل ابن ورقاء. بدلـيل ابن ورقاء ده من ايه؟ من سادات خزاعة ودليل انه ورقاء على انه راح للنبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وآآ اشتكي وحـكى وبـكى وكل حاجة. وده - 00:50:41

نفسه لما قابله ابو سفيان وهو راوح المدينة وسألـه انت قابلـتم النبي؟ قال لا ما قابلـناش. ما ما تجـاـسـرـشـ انه يقول لي ايه ابي الله ده ابو سفيان عرف ازاي - 00:51:01

ابو سفيان قال لك لو كان في المدينة بيقـى اطعم الـاـيه؟ الدواب بتاعـتهـ من نـوىـ المـدـيـنـةـ فـبـعـدـ ماـ يـعـنـيـ رـاحـ لمـبارـكـ الدـوـابـ بتـاعـتـهـ وـفـرـكـ الـاـيهـ؟ـ الرـوـسـ بـتـاعـهـ فـوـجـدـ فـيـهـ نـوىـ المـدـيـنـةـ.ـ قـالـ وـالـلـهـ لـقـدـ - 00:51:14

كان عند محمد. انت بتضحك على؟ انت كنت يا عم محمد. ده دليل دليل حاسم على المسـأـلـةـ.ـ حتـىـ اـصـلـاـ كـمـانـ لـمـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

عليه وسلم صار يعني لفتح مكة وكان تقريراً شبه ان بديل بن ورقاء متوقع لان النبي صلى الله عليه وسلم هنقول - 00:51:31  
نشوف ان هو قال له ايه؟ قال نصرت يا عمرو ابن سال. عمرو ابن سالم الخزاعي لما راح النبي صلى الله عليه وسلم يستنصره. فالنبي قال نصرت يا عمرو بن سالم - 00:51:51

يعني نصرت خلاص كده انت ايه فطبعاً وصل الكلام ده خزاعة ان النبي اعلن انه سينصرهم الاعلان ده واصل طبعاً لبديل المرقاء. فلما يعني المسلمين متحركين بجموعهم وبدير الملقاء عارف ويحاول - 00:52:01

او سيدنا ابو سفيان ساعتها ما كانش لسه اسلم. آآف يحاول يعرف منه او يدي له خبر او يدي له حاجة وهو ايه؟ يكاد ايه ده يعني ابقى عايز اقول ايه؟ عايز اقول انهم كانوا يخشون قريش. يعني هم مخلفين المسلمين ويخشون ايه؟ قريش برضو. يعني مش - 00:52:18

انا مش قادرین انهم يكونوا صريحين كده في في محالفة في حلفهم مع الايه؟ المسلمين. المهم اه كالعادة المناوشات اللي بتحصل ما بين خزاعة وما بين مين؟ وما بينبني بكر. بس بنو بكر لقوها فرصة - 00:52:38

بما ان كده هم حالفوا قريش ومش عارف الخزاعة دول قارفينا فاعتدوا على خزاعة وصل الاعتداء بتعهم انهم دخلوا وراهم مكة ودخلوا وراهم الحرم لدرجة وصلوا لباب من ابواب الحرم وقتلوا عنده حوالي عشرين تقريراً. والعجيبة يعني - 00:52:56  
وسبحان الملك يعني زي ما بيقولوا كده ساعة القدر يعمي البصر. ساعتها آآدون ما ادنى والعقلاء الوجهاء الحكماء بتوع قريش ناصروا ايه؟بني بكر على اللي عملوه في خزاعة. يعني مش نصروهم قالوا لهم آآ - 00:53:17

مسلا خلوا بينهم وبينهم وقالوا له خش ياه ولا بتاع ده قاتله معه. وكانت اسماء ايه؟ كبيرة. يعني سهيل بن عمرو يعني اسماء مش ايه صفوان ابن امية فقد له معه. واشتراكوا في هزة الجريمة - 00:53:37

طبعاً كانت يعني كريمة يعني هي جريمة يعني بشعة ومدوية. زلزلة الناس في خزاعة زلزالاً كبيراً. وفوراً يعني ما ترددوش في انهم يذهبوا للايه؟ يرسلوا وافدهم الى المدينة ارسلوا عمرو ابن سالم الخزاعي. عمرو بن سالم الخزاعي - 00:53:57

ارسله عمرو بن سالم الخزاعي للنبي صلى الله عليه وسلم. دخل على النبي صلى الله عليه وسلم والقى ابيات ما شيع. ممكن ترجعوها في الكتاب. آآ هزة الابيات ببساطة هو من خاللها بيعمل ايه؟ بيسنصر بالنبي صلى الله عليه وسلم. يثنى على النبي صلى الله عليه وسلم. استصل النبي صلى الله عليه وسلم. ويبيخره باللي عملته قريش والجريمة الكبيرة اللي ارتكبها - 00:54:17

النبي رد عليه بشكل واضح وصريح قال نصرت يا ايه؟ يا عمر بن سالم. خلاص نصرت. ومن هنا قد ايه؟ يعني هيبدأ ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم لانه يروح يعمل ايه؟ يفتح مكة. انه يروح ينصر ايه؟ خزاعة - 00:54:37

على ان سبحان الملك لما شاء الله هنا بقى ده ايه؟ ده امر ايه؟ ده قدر محض امر نسمى رش دخل لو الامور هتجري كده وفقاً للسيناريوهات المتوقعة فكريش هتبقى حريصة جداً جداً - 00:54:57

انها متعملاً اي اشكال يتم في نقض العهد وفي نفس الوقت النبي صلى الله عليه وسلم بطبيعته هيبي ايها؟ هيبي اكثراً التزاماً بالعهد منهم. فالمتوقع ان احنا قدامنا عشر سنين تاني ولا حاجة. ما نتخيلش ان الامور - 00:55:17

ايها يا تاجر بسرعة كده احنا لسة كان في صلح الحديبية في ستة هجرية عملوا عمرة القضاء في ايها في السابع هجرية احنا مكملاً ناش سنتين بس هو ربنا وعد. ربنا وعد يعني لتدخلون - 00:55:37

ان المسجد الحرام ان شاء الله. آآ ربنا وعد ان بفتح احنا لا نتوقع ونتخيل ان الوعد ده ايه قريب للدرجة دي. احنا متخلين انه وعد بس الاحdas بتقول ان الوعد ده هيبي ايها؟ وخصوصاً بقى ان الصحابة كمان ما بقتش مكة شاغلاً لهم. يعني مكة كده بعد شوية بقت - 00:55:57

ازاي بقت عاملة زي حاجة منزوعة الدسم زي اسد انت ايه انت نزعت نزعت ايه مخالفه انيابه ماشي نكلم يا خالد نزعت ان بيبع يعني هو اسد ايه؟ ما بيعرفش بعض حتى. يعني اسد هو لو جري ورا حاجة حب يفترسها ما فيش انياء - 00:56:17

لو حب يخربش حاجة بایده ولا يخطفها ما فيش مخالف. فكريش اصبحت كده اصبحت شيء يعني شيء منزوع منزوع الانیاب والایه

ما فيش اي حاجة من حواليها الدنيا كلها بتفتح والأشياء بتتساقط وهم وصلوا لمرحلة انهم ايه وكمان الصحابة دخلوا - [00:56:37](#)  
راحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم عامل عمرة القضاء وفي عمرة القضاء التزمت قريش جدا جدا بالشروط وخرجوا زي ما كان  
متافق عليه والنبي صلى الله عليه وسلم عمل عمرته ورجع لم يكن متصور خالص يعني - [00:56:57](#)  
لما نشوف الاحdas كده ونشوف مستوى التزام قريش بالايده ؟ بالعهد. ومستوى التقدم والتطور آآ في يعني آآ والفتح اللي لل المسلمين  
المسلمين ما يشغلوش بالهم بمبكر يعني اصلا فتخيل ان مكة هتقعد كده ايه شوية - [00:57:12](#)  
هتقعد السنة الثانية الثالثة الرابعة العاشرة بس ربى سبحانه وبحمده من ناحية التدبير المحس يعني يقدر ان في هزا الموعد ستفتح  
مكة خالص تفتح مكة في هزا الموعد. يبقى تفتح ازاي - [00:57:29](#)  
كل الحاجات بتقولني في عهد والنبي صلى الله عليه وسلم ما يخرقش العهد ابدا. وقريش احرص منه على الالتزام بالعهد مش عشان  
خاطر الالتزام بالعهد تناهط هم مش مستعدين ابدا ولذلك اللي حصل بعد الكلام ده مباشرة يعني بعد ما ما بنو بكر عملوا اللي  
عملوه في خزاعة - [00:57:48](#)  
وشاركهم من ناس من قريش انها ديم واشد الندم فزعوا اترعبوا راحوا اجتمعوا بسرعة ونعمل ايه ؟ نتصرف ازاي يعني مش  
مش عارفين يعملوا اتحطوا في ازمة ضخمة. هنتصرف ازاي - [00:58:08](#)  
استقر امرهم اخيرا انهم يعملوا ايه انهم بيعتوا سيد مكة في هزا الزمان ابو سفيان. بيعتوا لي النبي صلى الله عليه وسلم بعمل ايه ؟  
يعتوا لي النبي صلى الله عليه وسلم يجدد العهد. وبعدين يروح يجدد العهد يلحق بسرعة يجدد العهد ايه - [00:58:26](#)  
يعني قبل ما يوصله خبر او يعرف وكانوا حريصين على كده وفعلا ابو سفيان خرج بسرعة جدا. ما اتأخرش ولا ثواني. بس كان لما  
وصل كان النبي وصله الخبر اصلا. وكان عرف - [00:58:43](#)  
يعني من من عمرو بن سالم عرف اللي عملته ايه وبعد كده حتى كان جا له كمان بدير ابن ورقاء وفي في اناس من خزاعة فكان  
اصلا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:55](#)  
قرف الایه ؟ يعني عرف اللي حصل اصلا فحتى لما جا له ابو سفيان وكلمه بيطلب من النبي انه يجدد العهد. فالنبي سأله في حاجة  
يعني لا لا شيء ما فيش حاجة بس نجدد العهد يعني بشد الموثيق تاني - [00:59:05](#)  
لما هنشوف في الاحdas بتاع السيرة الذل اللي انزله ابو سفيان لمجرد بس انه يعرف يكلم النبي صلى الله عليه وسلم في ايه ؟ في  
المسألة. آآ يروح عند آآ عند ستنا ام حبيبة مش عارف تنزع الفراش وتقول له ده فراش رسول الله انت رجل نجس مشرك -  
[00:59:25](#)  
بنته بقى بنته اللي يعني ورایح ويجي يجلس على الایه ؟ يعني يشوف فتنزل على الفراش من تحتيه ما يجلس فبرضو هو مش  
 قادر يتخيل فقال اي بنية آآ رغبت بي عن هزا الفراش يعني يعني انت شلت الفراش ليه - [00:59:45](#)  
شایف ان انا يعني يعني الفراش ده اقل من ان انا اقعد عليه وان رغبت فيه انا على الفراش قالت هزا فراش الرسول انت رجل مشرك  
نجس. اجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم. صعدهم. قال اي بنية والله لقد اصابك - [01:00:05](#)  
بيشرف. لأن انا مش آآ اخد الصدمة دي آآ ياخد الصدمة دي ويطلع من عندها وبرضو ربك يقدر كده يمكن مسلا النبي نفسه ما كانش  
يحب انها تعمل كده. هو ده اجتهاد منها ايه - [01:00:25](#)  
لانه سأله قال لستنا اسماء قال ايه ؟ بر امك الصلاة امك. يعني النبي نفسه ما كانش يحب انها تعمل كده. وبالعكس هو النبي صلى الله  
عليه وسلم كان ينزلوا بمنازلهم بس ربك يقدر ان يحصل كده عشان هو ايه يتبرجل وينزل يحس ان فيه حاجة - [01:00:42](#)  
يروح لسیدنا ابو بكر اللي هو اصلا بطبيعة الحال قبل كده ابو سفيان لما دخل المدينة مش عارف آآ قعد الصحابة يقول له ايه. سیدنا  
ابو سفيان قال سیدنا قال اتقولون ذلك لسید قريش - [01:01:02](#)  
يعني نوع من الدبلوماسية والترافق معها. بتاع وحده ومش عارف ايه واكرمه فيادته وو. هو نفس الشخص لما راح قال له ايه ؟ كذا  
كذا كذا. ما ليش دعوة. لأن مش مش سكتي. شف حد غيري. راح - [01:01:14](#)

قال لسيدنا عمر خد اللي فيه النصيب طبعا ايه احنا نروح لسيدنا عمر عشان خاطري ان يعني فخد اللي فيه النصيب حرفيا قال له انا ده انا لو يعني لو املك وهنبقى نقرأ الكلام مع بعض. يعني بس - [01:01:34](#)

ده فحو الكلام. ده انا لو املك ده انا كنت يعني اتصدم. راح لسيدنا عثمان لا مش سكتي برضه. راح لسيدنا علي قال لي انا ما اقدر ش اكلم النبي في المسألة دي. كانت قعدة ستنا فاطمة اه لا انا باكلمهوش في الكلام ده. فطب طب طب - [01:01:54](#)

طب قل لي اي حاجة اعمل ايه؟ اشر علي. يعني قولوا لي اعمل ايه؟ قالوا له انت الحق نفسك سيدنا علي قال له الحق نفسك اصلا. انت ادخل المسجد وقل انه مش عارف واجري بسرعة - [01:02:14](#)

الحق نفسك. وده سيد ايه؟ قريش. انا بس انا كنت حابب يعني اوجه حضراتكم لفكرة الى اي مدى كانت قريش ايه؟ حريصة ان العهد ده ما ايه؟ ما ينقضش. بكل ما اوتيت من قوة - [01:02:28](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في الجانب الآخر كده بيلازم عهده. فكريش حريصة جدا جدا. لكن يعني لما جاء قدر الله خلاص. واتورطت. عشان برضه يفضل الامر ايه مش بحسابات نحن الایه؟ الشخصية. الموعايد دي - [01:02:48](#)

مش بتاعتنا. لزلك المؤمن لازم يفهم دي الموعايد دي مش بتاعتك. ازاي الامر يعني هيتم ازاي؟ مش بتاعتك للموعايد بتاعتك ولا القمر هيتم ازاي بتاعتك انت ما الانسان ده بيقى ايه ما يشغلش باله بعده الاشياء ده مش بایده اصلا. دي في تدبير - [01:03:11](#) سبحانه وبحمده وفي تدبير الملك ان احنا مش متوقعين ان ده المعادي اللي هتفتح فيه مكة ابدا. مش متوقعينه باي حال من الاحوال لكن يقدر الله ان هو ده يكون الموعد. طب عشان يكون ده الموعد كيف استجري الامور؟ تجري على التدبير. ولذلك سبحان الله دايما التاريخ - [01:03:31](#)

اللي السير دايما هي صفحات منزورة بنشوف فيها اسماء ربنا وصفاته. بنشوف اثار اسماء وصفاته شوف ازاي نربى اذا اراد شيئا يعني يهبي له اسبابه ويدبره مقاليد الامور بایه؟ بيده - [01:03:51](#)

يخلی بس بين فلان وبين كذا فخلاص تتم الامور. عشان كده العبد دايما بيقى مشغول اكتر بایه؟ ما يشغلش باله بالتمكين هيجي امتي؟ الحل هيجي ازاي ما يشغلش باله بالاشياء دي؟ هو يشغل باله بس باسترضاة ربنا يشغل باله بانه يفعل الایه؟ اللي بيقول عليه دايما العبد يركز اكتر على فعل - [01:04:10](#)

مفروض ما يركزش على الموعود. الموعود ده هيجي ازاي؟ هيجي امتي؟ ما يشغلش باله بالقصة دي. كل طاقته يسخرها لايه المفروض وحين ياذن ربى سبحانه وبحمده بان ياتي الموعود يكون برضو على يقين انه هيأته ايه؟ خلاف التوقعات. مش - [01:04:30](#)

انا يا راسه خالص ولا في حسبته خالص. هيأته بشكل غريب وعجيب هو يعني ربما لا ينتبه اليه. سبحانه الله ربنا وبحمدك عشان تستغفره وتقول له احداث كانت في السيرة - [01:04:50](#)

ما اعظم تلك الایام جمعتها ايات شتى ما اصدق قول اعل ووصايا جاءت تبنينا نزلت قطعا للالزام - [01:05:10](#)